منشورات

آل عساكر

أَقْوَمُ ٱلْمَسَالِكِ

فِي بَحْثِ رِوَايَةِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَرِوَايَةِ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ مَالِكٍ

تأليف

ٱلفقيهِ ٱلمُحدِّثِ

الإمام محمد زاهد الكوثري

(١٢٩٦ - ١٣٧١هـ) رحمهُ اللهُ تعالى

حقّقهُ وعلّق عليهِ

بُراق دميرْجي

جميع الحقوق محفوظة للمحقق ولـ

منشورات

آل عساكر

فهرس محتويات الكتاب

مقدمة التحقيق ٧

[١.] الطبعة المعتمدة............................ ٩

[٢.] منهج التحقيق............................ ٩

النص المحقق.......................... ١٤

[١.] [مقدمة المؤلف]........................... ١٤

[٢.] أخذ مالكٍ عن أبي حنيفةَ رضي الله عنهما.................... ١٥

[٢. ١.] [أخذ مالك عن أبي حنيفة مسائل الفقه]............ ١٥

[٢. ٢.] [لقاء الإمام أبي حنيفة بالإمام مالك]............... ١٧

[٢. ٣.] [اعتبار مالك بأقوال الإمام أبي حنيفة في الفقه]...... ٢٠

[٢. ٤.] [انتفاع الإمام مالك بكتب الإمام أبي حنيفة]........ ٢٤

[٣.] أخذ أبي حنيفةَ عن مالكٍ رضي الله عنهما.................... ٢٦

[٣. ١.] [قول ابن حجر في رواية أبي حنيفة عن مالك]....... ٢٦

[٣. ٢.] [الأسانيد والأحاديث المروية في ذلك].......... ٢٦

[٣. ٢. ١.] [الحديث الأول]............ ٢٦

[٣. ٢. ٢.] [الحديث الثاني]............ ٢٩

[٣. ٢. ٢. ١.] [عدم وقوف أصحاب الاستقراء إلا على حديثين في رواية أبي حنيفة عن مالك]............ ٣١

[٣. ٢. ٢. ٢.] [استدراك على تعويل السيوطي في الفانيد في حلاوة الأسانيد]............ ٣٢

[٣. ٢. ٣.] [الحديث الثالث]............ ٣٣

[٣. ٢. ٤.] [الحديث الرابع]............ ٣٥

[٣. ٣.] [تحقيق القول في هذه الأسانيد]............ ٣٦

[٣. ٣. ١.] [الحديث الأول]............ ٣٦

[٣. ٣. ٢.] [الحديث الثاني]............ ٤١

[٣. ٣. ٣.] [الحديث الثالث]............ ٤٤

[٣. ٣. ٤.] [الحديث الرابع]............ ٤٥

[٣. ٤.] [ذكر ابن أبي حاتم أنَّ أبا حنيفة كتب عن مالك]..... ٤٧

الفهارس............ ٥٠

[١.] فهرس الأحاديث............ ٥١

[٢.] فهرس الأعلام.. **٥٢**

[٣.] فهرس الكتب.. **٥٥**

[٤.] فهرس الفوائد.. **٥٦**

[٥.] فهرس المصادر والمراجع.. **٥٩**

[مقدمة المحقق]

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكَفَى، وسَلاَمٌ على عِباده الذين اصطفى، وبعدُ:

كان الجاحظ رحمه الله يقول: «في كل ألف سنةٍ رجلٌ لا نظير له»[1].

ومهما كان مذهب الجاحظ الاعتقادي أو الفقهي، أو من قصد بهذه الكلمة، فإن هذا العبد الفقير، ومشايخه، وشيوخ مشايخه في المنقول والمعقول، لا يتألى أحد منهم على الله ليقول هذه الكلمة في **أمير المؤمنين في الحديث، الإمام الحافظ الحجة، ناصر السنة، سيف الله المسلول، محمد بن زاهد الكوثري** رحمه الله.

ومن يتتبع تحريراته وتحقيقاته لمسائل علم العلل والرجال في كتبه المختلفة، يظهر له من أبرز صفاته الحميدة سَعةُ اطلاعه؛ اطلاع لم يُرزق مثله أحد في عصره. كما تظهر دقته في نقوله عن الكتب المفقودة أو المحبوسة في خزائن المخطوطات التي قلّ أن يطّلع عليها أحد،

---

[1] طبقات المعتزلة، أحمد بن يحيى المرتضى، ص٥١.

ومقابلته الدقيقة للكتب والمتون على أصول صحيحة عتيقة، وتثبته في الرجال والكلام عليهم، مما يبيّن للقارئ مكانة هذا الإمام في علوم الحديث والعلل.

ومن الرسائل اللطيفة التي ظهر فيها هذا الاطلاع الواسع هذه الرسالة التي بين أيدينا: «أقوم المسالك في بحث رواية مالك عن أبي حنيفة ورواية أبي حنيفة عن مالك»، وموضوع الرسالة مما يحتاج أن يؤلف فيه مثل هذا الإمام المُطَّلِع، لكثرة ما يقع فيه من أوهام تحتاج إلى تنقيح وتنبيه.

وقد طُبع الكتاب في آخر نسخة إحقاق الحق في الرد على مغيث الخلق للإمام، وفيه ردٌّ على كتاب مغيث الخلق للجويني، وقد رأيت أنَّ الكتاب يحتاج إلى تحقيقات وتعليقات وتخريجات كثيرة، وكانت تلك الطبعة قديمة خالية من كلها، غير محققة، ولم يُطبع الكتاب مستقلاً، وفيها من الأخطاء والتصحيفات ما لا يُحصى.

وكان الكتاب محتاجًا إلى إحياء جديد عمومًا: أولًا لما فيه من تحريرات وتحقيقات دقيقة لا توجد في مؤلفته الأخرى، مما قد تخفى على كثير من قرّاء الإمام الكوثري ومتابعيه، **وثانيًا** لكثرة الشبهات التي تثار حول موضوعه من بعض المشاهير، كالسلفية الحديثة

عمومًا، وبخاصة الشيخ عبد الرحمن المعلمي صاحب كتاب «التنكيل»، وفيه من التدليس ما لا يحصيه أحد، فجاء الكتاب أشبه ببيان لهذه الشبهات والرد على الطاعنين في علماء المسلمين.

[١.] [الطبعة المعتمدة]

اعتمدتُ في هذا التحقيق على الطبعة القدمية لـ«إحقاق الحق بإبطال الباطل في مغيث الخلق»، ويليه «أقوم المسالك»، وهي النسخة المشهورة على النت.

طُبِعَ بالمكتبة الأزهرية للتراث، ولم يُقَيَّد سنة الطبعة، ووقع في آخر أقوم المسالك في كلام الإمام: «كَتَبَهُ الفقير إليه سبحانه، محمد زاهد بن الحسن الكوثري، يوم الخميس **٦** رجب الفرد من سنة **١٣٦٠** هـ».

وكان تصوير الكتاب سيئًا جدًا، حتى إن بعض الكلمات لا تكاد تُقرأ، ولهذا وقع في تحقيقي فراغٌ في موضع كلمتين تقريبًا، لأنني لم أستطع قراءتهما بسبب رداءة التصوير.

[٢.] [منهج التحقيق]

الأعمال التي قمتُ بها في هذا التحقيق:

- أثبتُّ نصَّ الطبعة الأصل، وإن ترجح عندي أنَّ كلمة أو موضع ما فيه تصحيف أو خطأ مطبعي بدلتُه وأشرت له في الحاشية، أو لم أبدل واكتفيتُ بالإشارة في الحاشية.
- أشرتُ في الحاشية الفُروق بين ما نقله الإمام عن الكتب وبين نص طبعات تلك الكتب، كما سيأتي في بعض النقولات عن مسند ابن خسرو مقدمة كتاب التعليم والكتب الأخرى.
- وضعتُ عناوين للمسائل في الهامش، وميزت بين كلام الإمام وبين العناوين الزائدة من عندي بـ"[...]".
- إذا نقل الإمام كلامًا لأحد أهل العلم باختصار فإني أُورِدُ النص بتمامه إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- حققتُ أسماء وكُنَى الرجال المذكورة في الكتاب، في حروفها ونقطها وضبطها، وأشرت إلى مصادري في ذلك.
- أوردتُ تراجم الأعلام المذكورة في الكتاب إذا دعت الحاجة إلى ذلك، وتكلمتُ على رجال الأسانيد وأصحاب مصنفات بجرح وتعديل على قدر استطاعتي.
- خرجت الآثار والأسانيد والنقولات المذكورة في الكتاب، وبينتُ طرقَهُ، وتكلمتُ عن طرقه واحدًا واحدًا، وحاولتُ الاستيعاب في ذلك.

- إذا مرَّ مسألة في الكتاب متعلقة بجرح أو تعديل أحد الرواة وثقتُ مصادر الإمام في ذلك على قدر استطاعتي.
- رددتُ على شبهات وتدليسات من يطعن وينكر أكثر ما قرره الإمام في هذا الكتاب، وبينتُ تلك الشبهات واحدًا واحدًا، خاصة شبهات الشيخ المعلمي صاحب كتاب التنكيل، وبينتُ أدلة ومصادر الإمام في هذا الأمر.
- إذا ظهر لي سبق قلم أو وهم من المصنف، أشرتُ إليه في الحاشية مع بقاء الاحتمال.

والله ولي الهدى. كتبه أفقر العباد إلى الله، العاجز الفقير، براق بن مصطفى بن مهمت دميرجي، ليلة الحادي عشر من شهر ديسمبر سنة **٢٠٢٥**م.

صور الطبعة القديمة المعتمدة

من تراث الكوثرى
(١٠)

إحقاق الحق
بإبطال الباطل في مغيث الخلق

ويليه
اقوم المسالك
فى بحث رواية مالك عن ابى حنيفة
ورواية ابى حنيفة عن مالك

تاليف
محمد زاهد بن الحسن الكوثري
وكيل المشيخة الإسلامية فى الخلافة العثمانية سابقاً

حقوق الطبع محفوظة

الناشر
المكتبة الأزهرية للتراث
٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف ت: ٥١٢٠٨٤٧

لمشاهير أهل الرواية وخطوطهم وفيه رواية الزهرى ــ وبنفيها ابن عبد البر فى الانتقاء ــ ويحيى ابن سعيد الأنصارى وابن جريج والثورى وشعبة ويتيم عروة والأوزاعى وحماد بن أبى حنيفة وحماد بن زيد وإبراهيم بن طهمان وورقاء وغيرهم عن مالك وليس فيه ذكر أبى حنيفة فى عداد هؤلاء .

وسند ابن مخلد فى رواية هذا الحديث فيه « حدثنى أبو محمد القاسم بن هارون بن جمهور بن منصور الأصفهانى ــ وكتبه لم بخطه ــ حدثنا عمران بن عبد الرحيم الباهلى الأصفهانى ، حدثنا بكار بن الحسن الأصفهانى ، حدثنا حماد بن أبى حنيفة عن مالك بن أنس الحديث » وقد قدم أبو عبد الله بن خسرو البلخى هذه الرواية فى مسنده تنبيهاً على أن رواية « حدثنا إسماعيل بن حماد عن أبى حنيفة عن مالك » مبنية على تغيير لفظ (بن) إلى (عن) سهواً كما هو كثير الوقوع فى الأسانيد فأصبح « حدثنا حماد بن أبى حنيفة » بهذا التغيير « حدثنا إسماعيل بن حماد عن أبى حنيفة » فيكون الغلط فى موضعين وإصلاحه بإقامة (عن) مقام (بن) و (بن) مقام (عن) ، وسقط عمران من سند ابن مخلد فى النسخة المطبوعة من « جامع المسانيد » ولو كان لأبى حنيفة رواية عن مالك لذكرها ابن مخلد فى جزئه بدون أن يقتصر على ذكر حماد وهذا ظاهر . وعد حماد من الأكابر بالنظر إلى أنه توفى قبل مالك بثلاث سنوات وربما يكون ميلاده أقدم من ميلاد مالك أيضاً كما شرحنا ذلك فى « تأنيب الخطيب » فما يرويه الذهبى فى ترجمة مالك فى طبقات الحفاظ عن أشهب لا يصح إلا إذا كان فى حق حماد بن أبى حنيفة دون أبيه لأن ميلاد أشهب (١٤٥ هـ) كما يقول ابن يونس إن لم يكن لدة الشافعى ومثله لا يمكن أن يرحل من مصر إلى المدينة المنورة ويرى أبا حنيفة عند مالك أصلا . والظاهر أنه سقط من أصل ابن مخلد الذى كتبه له القاسم (إسماعيل بن حماد) لأن بكار بن الحسن المتوفى سنة (٣٣٨ هـ) أدرك إسماعيل دون أبيه وبكار أصفهانى المحتد رازى

المولد تأخر رحلته إلى العراق وإسماعيل مات كهلا ولم يدرك جده إنما روى عن أبيه فقول الراوى « إسماعيل بن حماد عن أبى حنيفة » خطأ محض بل الصواب « إسماعيل عن حماد بن أبى حنيفة » وقد وقع فى « جامع المسانيد » المطبوع « عمران بن عبد الرحمن » بدل « عمران ابن عبد الرحيم » وهو تحريف ظاهر . وآفة الكتب المطبوعة عدم العناية بمقابلتها بأصول صحيحة . و « جامع المسانيد » من الكتب المروية سماعاً إلى ما بعد عهد السخاوى وله نسخ صحيحة فى الخزانات . وعمران بن عبد الرحيم هو واضع السند كما فى الميزان واللسان .

وأما الخبر الثانى : فقد رواه أبو حنيفة عن نافع مباشرة وعن عبد الملك عنه بدون دخل لمالك فى روايته أصلا فحمزة الزيات وياسين بن معاذ وأبو يوسف ومحمد بن الحسن وأسد بن عمرو وأبو عبد الرحمن المقرىء وعمرو بن أبى عمرو ومحمد بن خالد الوهبى وغيرهم من ثقات أصحاب أبى حنيفة يروونه عن أبى حنيفة عن نافع مباشرة ، ومنهم من يزيد بينهما عبد الملك على اختلاف فى أنه ابن عمير أو ابن جريج وكلاهما من شيوخه كما أن نافعاً من شيوخه فلعله سمعه منهما ثم سمع منه مباشرة ــ راجع جامع المسانيد (٢ ــ ٢٢٥) ــ وفى رواية محمد بن شوكر ــ وهو ثقة ــ « عن القاسم بن الحكم العرنى عن أبى حنيفة عن نافع » كرواية الجمهور فلا يلتفت إلى رواية المجبر ابن الصلت عن القاسم بن الحكم عن أبى حنيفة ما يخالف هؤلاء الثقات الأثبات إذ لا يكون شذوذه هذا غير محض الغلط ولعل وجه غلطه أن لفظ (عبد) سهل التحويل إلى (عن) وانطماس اللام من (الملك) فى نسخته يحمله قراءته بلفظ (مالك) لكثرة حذف الألف المتوسطة فى الأعلام . فظهر بذلك أن رواية هذا الحديث بطريق أبى حنيفة عن مالك غير ثابت أصلا كما قال ابن حجر .

وأما الحديث الذى استدركه السيوطى فى تزيين الممالك فهو

أَقْوَمُ الْمَسَالِكِ

فِي بَحْثِ رِوَايَةِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَرِوَايَةِ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ مَالِكٍ

تأليف

الفقيه المحدث

الإمام محمد زاهد الكوثري

(١٢٩٦- ١٣٧١هـ) رحمه الله تعالى

[١.] [مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكَفَى، وسَلاَمٌ على عِباده الذين اصطفى، وبعدُ:

فهذه «أَقْوَمُ المَسَالِك في بحثِ روايةِ مالكٍ عن أبي حنيفةَ وروايةِ أبي حنيفةَ عن مالكٍ»، وفيه ما يَشْفِي ويَكْفِي إن شاء الله تعالى في تحقيق هذا الموضوع.

[٢.] أخذ مالكٍ عن أبي حنيفةَ رضي الله عنهما.

[٢.١.] أخذ مالك عن أبي حنيفة مسائل الفقه

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه في "كتاب الأم": «وقد سألتُ الدَّارَوَرْدِيَّ[٢]: «هل قالَ أحدٌ بالمدينة لا يكون الصَّدَاقُ أَقَلَّ مِن رُبْع دينار؟»، فقال: «لا، والله ما علمتُ أحدًا قاله قبلَ مالك»، وقال الدَّارَوَرْدِيُّ: «أراهُ[٣] أخذه عن أبي حنيفة»»[٤].

وقال مَسْعُود بن شَيْبَة[٥] في "مقدمة كتاب التَّعْلِيم": ....

---

[٢] عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدي، أبو محمد المدني، من الموالي ، كان من المكثرين عن كبار شيوخ المدينة كزيد بن أسلم وصفوان بن سليم وهشام بن عروة وغيرهم في مختلف أبواب العلم. روى عنه أعلامٌ كالشافعي وابن مهدي وابن وهب والقعنبي، ووصفه ابن سعد بالثقة مع كثرة حديثه ووقوعه في الغلط أحيانًا. تُوفي سنة **١٨٧**هـ بعد أن خلّف روايةً واسعة واشتهارًا في طبقة المحدثين المدنيين. رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، **١/ ٤٢٩**؛ طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، صـ**٢٤٣**.

[٣] أي: مالك.

[٤] كتاب الأم، الشافعي، **٧/ ٢٨٢**.

[٥] مسعود بن شيبة بن الحسين السندي عماد الدين الملقب بشيخ الإسلام، له كتاب التعاليم وطبقات الأصحاب، **وصفه عدة من العلماء بشيخ الإسلام كابن قطلوبغا**. تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قطلوبغا،

«ذكر[٦] الطحاوي[٧] في كتابه الذي جمعَ فيه أخبار أصحابنا[٨] عن الدَّارَوَرْدِيِّ: «سمعتُ مالكًا يقول: عندي مِن فقه أبي حنيفةَ سِتُّونَ ألف مسألة»»[٩].

صـ**٣٠٣**.

ومثله لا يصف من لا يعرفه ويعرف حاله بشيخ الإسلام، ولبعض المتأخرين كلام حوله لا يقدح في نقل الإمام الكوثري عنه هذا الكلام لكونه موجودًا في مصادر أخرى موثوقة.

٦ في مقدمة التعليم: «فذكر».

٧ الإمام أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي، أبو جعفر.

٨ لم أقف على هذا الكتاب بعد بحث طويل عريض، لا مطبوع ولا مخطوط.

٩ مقدمة كتاب التعليم، مسعود بن شيبة، صـ**١٣٣**؛ بدون ذكر إسناد الطحاوي.

قد تقدم وصف الحافظ الحجة ابن قطلوبغا لمسعود بن شيبة بـ«شيخ الإسلام» **فيكون توثيقًا من عنده له مما يرفع جهالة العين والحال عند محققي علم الحديث والأثر**؛ وهذا مما أهمله وأعرض عنه الشيخ عبد الرحمن المعلمي في كتابه التنكيل (**٢/ ٦٠٩**) حيث قال: «منكرة ولم يذكر سند الطحاوي، ثم إن لم توجد في كتاب التعليم فكتاب التعليم حديث خرافة». **قلتُ**: من أين وجه النكارة في القصة وقد نقله شيخ إسلامٍ من كتاب محدث مشهور بسعة الحفظ؟ وقد وافق على نقل القصة غيره من كبار أهل العلم بإسناد أو بدون إسناد – كما سيأتي- مما يستشهد به؟

[٢. ٢.] لقاء الإمام أبي حنيفة بالإمام مالك

وقال القاضي عِيَاض في أَوَائِل "المَدَارِك": «قال الليث بن سعد[١٠]: «لقيتُ مالكًا في المدينة فقلتُ له: «إنِّي أراكَ تَمْسَحُ العِرْقَ عن جَبِينِك؟»، قال: «عرقتُ مع أبي حنيفة، إنَّهُ لَفَقِيهٌ يا مِصْرِيّ!»، ثُمَّ لقيتُ أبا حنيفة وقلتُ له: «ما أحسن قَبُول هذا الرجل منك!»، فقال أبو حنيفة: «[١١]ما رأيتُ أسرعَ منه بجواب صادق ونقد[١٢] تام»»[١٣].

وقال أبو عبد الله الحسين بن عليّ الصَّيْمَرِيّ[١٤] في "أخبار أبي

وأما سند الطحاوي إلى الداروردي فسيأتي بعد قليل في رواية الصيمري من طريقه.

[١٠] اللَّيث بن سعد الفهمي، أبو الحارث المصري، وُلد سنة **٩٤**هـ وتوفي سنة **١٧٥**هـ، وكان من كبار أئمة مصر وعلمائها، أخذ عن الزهري ونافع وعطاء وغيرهم، وروى عنه أعيان المحدثين كابن المبارك وقتيبة. شهد له يحيى بن بكير بكمال العلم وسَعة المعرفة في القرآن واللغة والحديث والشعر. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، ص**١٩٩**.

[١١] في طبعة ترتيب المدارك: «والله».

[١٢] لم أستطع قراءة هذا الموضع من الطبعة جيدًا. وفي طبعة ترتيب المدارك: «وزهد».

[١٣] ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض، ١/ ١٣١؛ بدون إسناد.

[١٤] الحسين بن علي بن محمد الصيمري، أبو عبد الله، وُلد سنة **٣٥١**هـ وكان إمام الحنفية في بغداد وقاضيًا معروفًا بالعلم والصلاح. تلقّى الرواية عن هلال بن محمد وابن شاهين وسمع

حنيفة وأصحابه[١٤]: «أخبرنا عبد الله بن محمد الحُلْوَانِيّ، قال: حدثنا مُكْرِم بن أحمد، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطَّحَاوِيّ فيما كتب به إليَّ، قال: حدثنا جَبْرُون[١٥] بن عِيسَى بن يزيد[١٦]، قال: حدثنا أيوب[١٧] العراقي أبو هشام، قال: حدثنا محمد بن رشيد صاحب عبد الرحمن ابن القاسم[١٨]، عن يوسف بن عمرو، عن ابن الدَّارَوَرْدِيِّ[١٩]، قال: «رأيتُ مالكًا وأبا حنيفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدَ العشاء الآخرة، وهُمَا يتذاكرانِ ويتدارسانِ، حتى إذا وقف أحدهما على القول الذي قال به صاحبه

الدارقطني، واشتهر بتصانيفه، منها شرحٌ واسع على *مختصر الطحاوي*، وكتاب كبير في *أخبار أبي حنيفة وأصحابه*. توفي ليلة الأحد ١١ شوال سنة **٤٣٦**هـ. تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قطلوبغا، صـ**١٦٤**.

١٥ بفتح الجيم وإسكان الباء، كذا وقع في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي، **١/٥٠٩**.

١٦ في فضائل أبي حنيفة لابن أبي العوام (**١٥٥**): «جبرون بن سعيد بن يزيد».

١٧ في فضائل أبي حنيفة لابن أبي العوام (**١٥٥**): «أيوب بن عبد الرحمن أبو هشام».

١٨ في فضائل أبي حنيفة لابن أبي العوام (**١٥٥**): «وكان أسن من سحنون».

١٩ في فضائل أبي حنيفة لابن أبي العوام (**١٥٥**) شكَّ أحد الرواة فقال: «أو ابن أبي سلمة».

وعمل عليه أمسك عن صاحبه من غير تَعَسُّفٍ ولا تخطئةٍ لواحد منهما، حتى يصليَا الغداة في مجلسهما ذلك»»[٢٠].

وقال المُوَفَّق[٢١] في "المناقب" بالسند إلى محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك قال: «رأيت مالك بن أنس قابضًا[٢٢] يدَ أبي حنيفةَ يمشِيَانِ، فَلَمَّا بلغَا المسجد قدم أبو حنيفة، فسمعتُ أبا حنيفة لَمَّا دخل مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «بسم الله، هذا موضع الأمان،

---

٢٠ أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الصيمري، صـ٨١.
وأخرجه ابن أبي العوام في فضائل أبي حنيفة (**١٥٥**) من نفس الطريق بالزيادات التي ذكرناها. **وهذا السند إسناده إلى الطحاوي رجاله ثقات مما** يدل على عدم نكارة نقل مسعود بن شيبة كما زعم المعلمي، **وجَبْرُون قال عنه الحافظ المنذري** في الترغيب والترهيب (**٣/١٧٨**): «لم أقف فيه على جرح ولا تعديل». وبقية رجال السند لم أُوَفَّق إلى معرفتهم.

٢١ المُوفَّق بن أحمد المكي، خطيب خوارزم وأبو المؤيد المَطرّزي، وُلد نحو **٤٨٤**هـ، وكان أديبًا فاضلاً ذا معرفة بالفقه واللغة، تتلمذ في العربية على جار الله الزمخشري وروى كتب محمد بن الحسن عن النسفي. عُدّ من أعلام الأدب والنحو بخوارزم، وتوفي سنة **٥٦٨**هـ. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر القرشي، **٣/ ٥٢٣**.

٢٢ في طبعة المناقب: «على يد».

فآمني اللَّهُمَّ مِن عذابك ونَجِّنِي من النار»»[٢٣].

[٢. ٣.] اعتبار الإمام مالك بأقوال الإمام أبي حنيفة في الفقه

وفي (٢ -٣٣)[٢٤] بالسند إلى إسماعيل بن إسحاق بن محمد[٢٥] قال:

---

٢٣ مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة، الموفق المكي، ٢/ ٣٤.
تمام أسانيد المرويات التي سوف ينقلها الإمام عن الموفق: قال الموفق المكي في المناقب (٢/ ٣٢): «وأخبرني الحافظ أبو منصور الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أنا أبو الفرج الصيرفي إجازة بأصبهان، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد، أنا أبو عبد الله بن منده الحافظ أنا الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد الحارثي... وبه إلى الحارثي هذا أخبرنا...» ثم يسرد الروايات من طريق الحارثي.
وهذا إسناد أقل ما يُقال عنه أنه يُعتبر به في مثل هذه الأبحاث بلا خلاف.
و الحارثي الكلام حوله يطول لكن يكفينا في هذا المقام أن نقرر أن ابن منده – وهو يروي هذه عنه – كان حسن الرأي فيه كما ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام (٧/ ٧٣٧) فيكون هذا تعديلاً مقيدًا من طرف ابن منده، وحسبك به بالحافظ الإمام.
وفي سند هذا قال: «وبه قال أخبرنا الحسن بن بدور الفرغاني أنبا محمد بن فضيل سمعت محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك قال: رأيتُ مالك بن أنس...» إلخ. ولم أُوَفَّق إلى معرفة من هو الحسن بن بدور.

٢٤ إشارةً من الإمام إلى موضع الكتاب.

٢٥ لعل هذا خطأ مطبعي أو سبق قلم من الإمام رحمه الله، فإن في مناقب الموفق: «أنبا إسماعيل بن إسحاق أنبا إسحاق بن محمد قال: كان مالك...».

«كان مالك رُبَّمَا اعتبرَ بقول أبي حنيفة في المسائل»[٢٦].

وفي (٢ – ٣٣) أيضًا بالسند إلى محمد بن عمر الوَاقِدِيّ: «كان مالك بن أنس كثيرًا ما كان يقول بقول أبي حنيفة»[٢٧].

---

[٢٦] مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة، الموفق المكي، **٢/٣٣**.
قال: «وبه قال أخبرنا الفضل بن بَسَّام أنبا إسماعيل بن إسحاق أنبا إسحاق بن محمد قال: كان مالك ربما اعتبر...» إلخ.
هذا إسناد حسن ، **الفضل بن بَسَّام هو أبو العباس الحافظ** لم أقف على ترجمة له لكن وصفه الحاكم بالحافظ فيما نقل الحافظ المغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (**٥/ ٢٤٤**) من تاريخ نيسابور له. **وأما إسماعيل بن إسحاق** فيظهر أنه أبو محمد الثقفي مولاهم، النيسابوري، في تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٧٢٠): «وثقه الدارقطني». **وأما إسحاق بن محمد** فهو أبو محمد المخزومي المسيبي، في التقريب للحافظ (**٣٨٢**): «صدوق فيه لين ورمي بالقدر».

[٢٧] مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة، الموفق المكي، **٢/٣٣**.
قال: «وبه أخبرنا زيد بن يحيى البلخي، حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل، سمعت محمد بن عمر الواقدي يقول...» به.
كلمة «زيد» يظهر أنه إما خطأ مطبعي أو وهم أحد النساخ. لعله زكريا بن يحيى بن إياس السجزي المعروف بخياط السنة.
والكلام حول الواقدي يطول فليراجع القارئ مقدمة الإمام الكوثري لطبقات ابن سعد.

وقال الصَّيْمَرِيّ: «أخبرنا عمر بن إبراهيم المُقْرِئ، قال: حدثنا مُكْرِم، قال: حدثنا جعفر بن سهل بن فَرُّوخ، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن الربيع، قال: حدثنا كادح بن رحمة، قال: سألَ رجلٌ مالكَ بن أنس عن رجل له ثوبانِ، أحدهما نجس والآخر طاهر وحضرت الصلاة، فقال: «يتحرى». قال كادح: «فأخبرتُ مالكًا بقول أبي حنيفة إنه يصلي في كل ماحد منهما مرةً، فأمرَ برد الرجل وأفتاه بقول أبي حنيفة»»[28].

تنبيه: وصف المعلمي في التنكيل (٢/ ٢١٠) إحالة على الطليغة أسانيدَ الموفق المكي في الكتاب بأنها "أسانيد مظلمة" **لأنه -فيما يظهر لي - لم يستطع أن يدرك أن الموفق يرويها من طريق ابن منده عن الحارثي. فظنَّ كل ما يقول الموفق (وبه أخبرنا) أن الإسناد منقطع بين الرواي وبين الموفق. وهذا من آثار استعجال المعلمي في النقد والاستدراك.** وإلا فمن يراجع كتاب الموفق يرى أسانيد كثيرة جدا أقل ما يقال فيها أنه حسن وأكثره مما يُتعبر في مثل هذه الأبحاث.

[28] أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الصيمري، صـ٨١.

أما جعفر فإنه مُتكلم فيه، قال ابن حجر في لسان الميزان (٢/ ٤٥٩): «وذكره الطوسي في "رجال الشيعة" وقال: كان ثقة». **وأحمد بن محمد هو بن سعيد أبو العباس الحافظ المشهور بابن عقدة.** محدث الكوفة شيعي متوسط . ضعفه غير واحد وقواه آخرون كما في اللسان (١/ ٦٠٣).

وسليمان[٢٩] وكادح[٣٠] مُتَكَلَّمٌ فيهما، وقد ذكر السيوطي كادحًا في عدد الرواة عن مالك[٣١].

والكلام على سليمان وكادح يأتي.

٢٩ سليمان بن الربيع بن هشام بن عزور بن مهلهل، أبو محمد النهدي الكُوفِيّ. في تاريخ مدينة السلام للخطيب (١٠/ ٧٤): «حدثني الأزهري قال: قال أبو الحسن الدارقطني: يقال: كادح بن رحمة له اسم كان يعرف به، فغيره سليمان بن الربيع، فسماه كادحا، ذهب إلى قول الله تعالى: يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ، قال: وقد روى سليمان بن الربيع هذا أحاديث مناكير عن شيخ آخر، فغير اسمه سماه همام بن مسلم، وأظنه ذهب إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: كل بني آدم همام، قال أبو الحسن: أراد منهم من يهم بالخير، ومنهم من يهم بالشر، وذهب إلى أن أباه كان مسلما، فقال: همام بن مسلم. أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: كان سليمان بن الربيع ضعيفا».

٣٠ كادح بن رحمة العرني الكوفي، يُكَنَّى أبا رحمة. قال ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٣٠): «ولكادح غير ما أمليت أحاديث وأحاديثه عامة ما يرويه غير محفوظة، ولَا يتابع عليه فِي أسانيده، ولَا فِي متونه ويشبه حديثه حديث الصالحين فإن أحاديثهم يقع فِيهَا ما لا يتابعهم عليه أحد».

قلتُ: هذا تجريح مطلق في عامة أحاديثه عن رسول الله وقد يكون موثوقًا معتدلًا في روايته عن مالك.

٣١ لم أقف على كلام السيوطي، ولعل الإمام وقف على الشرح الكبير الذي أشار إليه السيوطي في تنوير الحوالك

[٢. ٤.] انتفاع الإمام مالك بكتب الإمام أبي حنيفة

وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام[٣٢] فيما زاد على كتاب جده في أخبار أبي حنيفة[٣٣] المحفوظ بظاهرية دمشق مجموعة **٦٣**: «حدثي يوسف بن أحمد المكي – وهو ابن الدخيل الصيدلاني راوي[٣٤] العقيلي – حدثنا محمد بن حازم الفقيه، حدثنا محمد ابن علي الصائغ بمكة، حدثنا إبراهيم بن محمد عن الشافعي عن عبد العزيز بن محمد الداروردي قال: «كان مالك بن أنس يَنظرُ

شرح موطأ مالك (صـ١٠ ط. دار إحياء الكتب العربية) حين سرد الرواة عن مالك: «وقد سردت أسماء الجميع في مقدمة الشرح الكبير». لكن ذكر رواية كادح عن مالك القاضي ابن العربي في قانون التأويل (**١/٢٣٦**) وأحكام القرآن (**٤/٤٤٣**).

٣٢ أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله المعروف بابن أبي العوّام السعدي، من أهل الرواية، وتوفي يوم الأحد **١١** شعبان سنة **٤٥٠**هـ. اشتهر بتأليفه كتاب مناقب أبي حنيفة، وقد نُقلت روايته عبر أسانيد متصلة، منها ما أخذه عنه عبد الرحمن سبط السلفي بواسطة زينب بنت أحمد ثم ابن الكويك.تاج التراجم في طبقات الحنفية، ابن قطلوبغا، صـ**١٢١**.

٣٣ غير مطبوع ولم أقف على المخطوطة. وأما كتاب جده فمطبوع كما نقلنا منه.

٣٤ في الأصل: «رواية». ويظهر أنه خطأ مطبعي. هو راوي الضعفاء للعقيلي عنه كما ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام (**٨/ ٦٤٣**).

في كُتُب أبي حنيفة ويَنتفع بها»»[٣٥].

---

[٣٥] هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، **وإبراهيم بن محمد** هو أبو إسحاق القرشي المكي، في إكمال تهذيب الكمال للحافظ المغلطاي (١/ ٢٧٩): «وفي كتاب الثقات لابن خلفون: إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن العباس من أهل الثقة والأمانة . وذكره البستي في كتاب الثقات ، وخرج هو والحاكم حديثه في صحيحيهما».

تنبيه: طعن الشيخ المعلمي - عفا الله عن تدليسه – في هذه الرواية في التنكيل (٢/ ٢١٠) بحجة أن أحمد بن محمد بن أبي العوام ولَّاه العُبيديون الباطنية القضاء بمصر، فكان يقضي بمذهبهم! ولم ير هو من وثَّقه!

فسبحان ربي! هذه المحاولة والجهد كلها حتى ينفي عن الإمام أبي حنيفة فضائله ومناقبه. فالذي ورد في الجواهر المضية (١/ ٢٨٣): «وَشرط عَلَيْهِ (أي الحاكم) فِيهِ (أي في قضاء أحمد) أَنه إِذا جلس فى مجْلِس الحكم يكون مَعَه أَرْبَعَة من فُقَهَاء الْحَاكِم كَيْلا يحكم إِلَّا على الْمَذْهَب». ففيه فقط حكاية شرط الحاكم الباطني وليس حكاية كيفية قضاء هذا العالم المسند المتقن. ووجود الشرط لا يلزم وجود المشروط، فكيف يُنسب مثل هذا الأمر العظيم الخطير إلى عالم من علماء المسلمين بدون برهان قطعي؟ **وإما ادعاه بأنه لم ير من يُوَثِّقُهُ** فما وجه تحمّل سبطُ الحافظ أبي طاهر السلفي عنه هذا الكتاب؟ ومن طريق سبط السلفي رواه كبارُ المسندين كابن قطلوبغا كما ذكر في تاج التراجم (صـ١٢١). ويظهر جلالة سبط السلفي في تحديث أمثال المنذري،

وفي هذا القدر كفاية.

[٣.] أخذ أبي حنيفةَ عن مالكٍ رضي الله عنهما.

[٣. ١.] قول ابن حجر في رواية أبي حنيفة عن مالك وأسانيده

قال ابن حجر: «لم تَثْبُت رواية أبي حنيفة عن مالكٍ، وإنما أَوْرَدَ الدارقطني ثم الخطيب روايتَيْنِ وقعت لهما بإسنادَيْنِ فيهما مقالٌ»[٣٦].

يريد:

[٣. ٢.] الأسانيد والأحاديث المروية في ذلك

[٣. ٢. ١.] ما أخرجه الدارقطني في "غَرَائِب مالك [٣٧]" —

والدمياطي، وابن دقيق العيد، والتقي عبيد، والضياء السبتي، والفخر التوزري، ومثقال الأشرفي، والشهاب القرافي عنه، كما ذكر ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء (**٢٣/ ٢٧٩**). وهذا يدل على أنهم رأوا فيه نوعًا من الثقة وخاصة في مرويّاته في هذا الكتاب. إذ لو كانت أغلب المرويّات الموجودة فيه موضوعة أو أوهامًا لما تحمّلوها ولا أسندوها. فليس الأمر هكذا جامد كما يظنه الكثير.

[٣٦] النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر العسقلاني، **١/ ٢٦٣**. نقله الإمام بتصرف يسير.

[٣٧] **علق الإمام الكوثري في هذا الموضع** بالهامش: «وما قاله البدر الزركشي في نكته على ابن الصلاح من أنَّ للدارقطني جزءًا من مرويات أبي حنيفة عن مالك سهو عن كتاب «غرائب مالك»، هذا وليس

وِمِثْلُهُ عند ابن شَاهِين – عن محمد بن محزوم عن جده محمد بن ضحاك حدثنا عمران بن عبد الرحيم الأصفهاني، حدثنا بكار بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن حماد عن أبي حنيفة عن مالك بن أنس عن عبد الله بن الفضل عن نافع ابن جبير بن مطعم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وليها، والبِكر تُستأمر وصُمْتُها إقرارها»[38].

للدارقطني جزء من هذا القبيل وإنما عنده أحد الحديثين، وحاله كما شرحناه».

[38] روى عن عمران بن عبد الرحيم هذا الإسناد عدة رواة.

***محمد بن ضحاك:**

أخرجه الخطيب في التاريخ **(٣/ ٣٥٩)** قال: « أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أبو علي محمد بن الضحاك بن عمرو بن الضحاك بن مخلد، قال: أخبرنا عمران بن عبد الرحيم، أبو سعيد الأصبهاني، قال: حدثنا بكار بن الحسن، قال: حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، عن أبي حنيفة، عن مالك بن أنس» به.

وأخرجه ابن خسرو البلخي في مسنده كما في جامع المسانيد **(٣/ ٣٧٥)** من طريق ابن شاهين عن عن محمد بن مخزوم بالبصرة، عن جده محمد بن ضحاك به، من طريق إسماعيل عن جده أبي حنيفة كإسناد الخطيب. وهذا الطريق هو الذي ذكره الإمام عن ابن شاهين، أما الدارقطني فلم أقف عليه بهذا الطريق.

وأخرجه ابن جيمع الصيدواي في معجمه **(ص١٤٦)** من طريق محمد

بن سعيد التستري عن محمد بن ضحاك به، إلى إسماعيل بن حماد عن جده أبي حنيفة، دون واسطة حماد.

وأخرجه أبو نعيم الحافظ في مسند أبي حنيفة (**٣٦٩**) من طريق عبد الوهاب بن العباس الهاشمي ومحمد بن المظفر وعبد الله بن موسى الهاشمي، عن محمد بن ضحاك به، عن إسماعيل عن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه أبي حنيفة.

وسيأتي تحقيق أن الصواب من هذا الطريق هو إسناد أبي نعيم الحافظ عن إسماعيل عن أبيه عن جده أبي حنيفة.

***طريق محمد بن مخلد:**

أخرج محمد بن مخلد في ما رواه الأكابر عن مالك (١٦) ومن طريقه ابن خسرو في مسند أبي حنيفة (١٠٦٧) والخطيب في تاريخ مدينة السلام (**٤٥٤/١٤**) قال: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ هَارُونَ بْنِ جُمْهُورِ بْنِ مَنْصُورٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ قَالَ: ثنا أَبُو سَعِيدٍ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَاهِلِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا بَكَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ» به، أسقط أبا حنيفة، رواية حماد عن مالك مباشرة.

و أخرجه الدارقطني كما ذكر الخطيب في تاريخ مدينة السلام (**٤٥٤/١٤**) من طريق محمد بن مخلد، به بنفس الإسناد، إلا أنه ذكر أبا حنيفة.

***طريق أحمد بن محمد بن مسعدة:** كما في تاريخ الخطيب (**٤٥٣/١٤**) عن عمران بن عبد الرحيم إلا أنه قال: حدثنا عمار بن الحسن، قال: حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، عن أبي حنيفة، به.

ومدار هذه الأسانيد هو عمران بن عبد الرحيم. نقل ابن حجر في لسان الميزان (**١٧٥/٦**): «قال السليماني:

[٣. ٢. ٢.] وما[٣٩] أخرجه الخطيب في "رواة مالك" عن محمد بن علي بن أحمد الصلحي – وهو أبو العلاء الواسطي – حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي، حدثنا علي بن محمد بن مِهْرَوَيه، حدثنا المجبّر بن الصلت، حدثنا القاسم بن الحكم العُرَنِي[٤٠]، حدثنا أبو حنيفة عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال: «أتى كعب بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن راعية له كانت ترعى في غنمه، فتخوفت على شاة الموت فذبحتها بحجر، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها»[٤١].

فيه نظر، هو الذي وضع حديث أبي حنيفة، عن مالك، انتهى. وقال أبو الشيخ: كان يرمى بالرفض».

وضعفه الإمام كما سيأتي.

وتابع عمران بن عبد الرحيم عن بكار أبو محمد القاسم بن هارون بن جمهور بن منصور، أخرجه ابن خسرو في مسنده من طريقه كما في جامع المسانيد (**٣/ ٣٧٤**).

[٣٩] مفعول لقوله: «يريد».

[٤٠] بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون.

(تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، **٥٤٥٥**).

[٤١] **أخرجه الخطيب البغدادي في رواة مالك** كما في اختصار رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن عبد الله القرشي (**ص١٧٨**) ومن طريقه السيوطي في الفانيد في حلاوة الأسانيد (**ص٤٨**) بالإسناد المذكور.

ونكارة هذه الرواية يظهر أنها من قبل محمد بن علي أبو العلاء الواسطي.

اتهمه الخطيب البغدادي كما نقل ابن

حجر في لسان الميزان (٧/ ٣٦٧) قال: « قال الخطيب: رأيت له أصولًا مضطَرِبة، وأشياء سماعُه فيها مفسود، إما مُصْلَح بالقلم، وإما مَكْشُوط.

روى حديثًا مسلسَلاً بأخذ اليد، رواتُه أئمة، قال الخطيب: حدثنا أبو العلاء، حدثنا الحافظ ابن السقاء وهو آخذٌ بيدي، حدثنا أبو يعلى الموصلي وهو آخِذٌ بيدي، حدثنا أبو الرَّبيع الزهراني وهو آخذ بيدي، حدثنا مالك وهو آخذ بيدي، حدثني نافع وهو آخذ بيدي، حدثني ابن عمر -وفي النسخة "ابن عباس" مضبَّب- وهو آخذ بيدي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو آخذ بيدي: "من أخذ بيد مكروبٍ أخذ الله بيده". قال الخطيب: فاستنكرتُه وقلتُ له: أُرَاه باطلاً.

قال المصنف: وساق له الخطيب حديثًا آخر اتُّهم في إسناده» انتهى.

وأخرجه أبو نعيم الحافظ في مسند أبي حنيفة **(٣٧٦)** من عدة طرق عن أبي حنيفة عن نافع به. دون واسطة مالك.

ورواه محمد بن الحسن في الآثار (٨٠٣) عن أبي حنيفة عن عبد الملك بن أبي بكر عن نافع به.

وأخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (٤٦١) قال: « أخبرنا الصيمري قال قرأنا على الحسين بن هارون عن أبي العباس بن سعيد قال حدثنا إبراهيم بن الوليد حدثنا أبو نصر التمار حدثنا محمد بن الحارث بن عبد الرحمن العنزي حدثنا أبي عن أبي حنيفة عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر قال أتى كعب...». بواسطة عبد الله بن دينار.

[٣. ٢. ٢. ١.] عدم وقوف أصحاب الاستقراء إلا على حديثين في رواية أبي حنيفة عن مالك

ولم يجدْ أصحابُ الاستقراء التام في هذا الصدد غير هذين الحديثين من رواية أبي حنيفة عن مالك[٤٢]، وكلاهما غير ثابت بطريق أبي حنيفة عن مالك كما قال ابن حجر، وإنْ عَوَّلَ عليهما السيوطي في "الفانيد في حلاوة الأسانيد" [٤٣]غيرَ مُتَذَكِّرٍ لما قاله هو في "تنوير الحوالك" في الحديث الأول: «وقيل: إنه رواه عنه أبو حنيفة، ولا يصح»[٤٤].

---

٤٢ **قلتُ**: فيه بحث. وادعاء ذلك يحتاج إلى اطلاع واسع جدًا. والإمام أمير المؤمنين في الحديث حَرِيٌّ به، إلا أنَّا نجد ما ينقض دعواه. فأسهل مثال على ذلك ما أخرجه أبو نعيم الحافظ في مسند أبي حنيفة (**٣٧٠**) قال: حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم، ومحمد بن إسحاق الأهوازي، قالا: حدثنا جعفر بن محمد بن عرفة، حدثنا صفوان بن المُغلِّس، حدثنا أبو سليمان الجُوزْجَاني، حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، حدثني مالك بن أنس عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ رَاحَ إلى الجمعة فليغتسل». ومن يتتبع أسانيد جامع المسانيد للخوارزمي يحتمل أن يجد كثيرًا من هذا، والله ولي الهدى.

٤٣ عوَّل على الخبر الأول في صفحة **٥١**. بذكر واسطة أبي حنيفة. بإسناده إلى ابن شاهين ومن طريقه المذكور آنفًا. وعوَّل على الخبر الثان في صفحة **٤٨** من طريق الخطيب المذكور آنفًا.

٤٤ تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، جلال الدين السيوطي، **٢/ ٤** (ط. المكتبة التجارية الكبرى).

[٣.٢.٢.٢.] استدراك على تعويل السيوطي في الفانيد في حلاوة الأسانيد

ولا مُتَنَبِّهًا إلى أنَّ الخبر الأول رواية حماد عن مالك مباشرةً بدون توسط أبيه في رواية الحافظ ابن مخلد[٤٥]، ولا إلى أنَّ عمران في سنده اتَّهَمَهُ غيرُ واحد بوضع هذا السند[٤٦].

ولا مُلْتَفِتًا إلى أنَّ الخبر الثاني خلافُ ما صحَّ عن القاسم العُرَني[٤٧] و...[٤٨] أصحاب أبي حنيفة[٤٩].

---

[٤٥] **كما أخرجه** في ما رواه الأكابر عن مالك (١٦) ومن طريقه الخطيب في تاريخ مدينة السلام (١٤/ ٤٥٤) به، أسقط أبا حنيفة.
لكن من الدارقطني عنه ذكر فيه أبا حنيفة كما أخرجه الخطيب في التاريخ (١٤/ ٤٥٤) فهذا الدعوى ليس مقطوعًا به.

[٤٦] في لسان الميزان (٦/ ١٧٥): «قال السليماني: فيه نظر، هو الذي وضع حديث أبي حنيفة، عن مالك، انتهى». سبق الكلام عنه.

[٤٧] القاسم بن الحكم بن كثير العُرَني ، بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون ، أبو أحمد الكوفي ، قاضي همذان . صدوق فيه لين ، من التاسعة (تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، **٥٤٥٥**).

[٤٨] لم أستطع قراءة هذه الكلمة من الطبعة.

[٤٩] كما في مسند أبي حنيفة لأبي نعيم الحافظ. أخرجه (**٣٧٦- ٢**) بإسناد صحيح إلى القاسم بن الحكم، بدون ذكر مالك بين أبي حنيفة ونافع.
وأخرجه من طريق عدة أصحاب أبي حنيفة عنه، كالحكم بن عبد الله أبي مطيع البلخي، وشعيب بن إسحاق، بدون ذكر مالك.

ولا ناظرًا إلى أنَّ الصلحي متهم بالكشط والتزوير[٥٠]، وأبا زرعة وابن مِهْرَوَيه متكلم فيهما[٥١]، والمجبّر غير موثق[٥٢].

[٣. ٢. ٣.] ثُمَّ استدركَ السيوطي عليهما ثالثًا في "تزيين الممالك"

---

٥٠ **سبق ذكر اتهام الخطيب البغدادي له** كما نقل ابن حجر في لسان الميزان (٧/ ٣٦٧).

٥١ **أما أبا زرعة** فلم أقف على من ضعفه أو جرحه بأدنى جرح غير الكلمة التي قالها الذهبي في تاريخ الإسلام (٨/ ٤٠٩): «وله مصنفات كثيرة يروي فيها المناكير كغيره»، وأعله بكون غيره من الثقات يروي في مصنفاتهم المناكير. **وأما ابن مِهْرَوَيه** فلم أقف كذلك على من جرحه، ليت الإمام ذكر مصدر هذا الدعوى.

٥٢ كما في تاريخ مدينة السلام (٦/ ٢٧٠) قال: «سمعت أبا بكر البرقاني وسئل عن ابن الصلت المجبر، فقال: ابنا الصلت ضعيفان».

نقلاً[٥٣] عن "مختصر مسانيد أبي حنيفة "[٥٤] لابن الضياء المكي[٥٥] – أبي البقاء محمد بن أحمد العمري المتوفى سنة **٨٥٣**هـ، من شيوخ السخاوي وزكريا الأنصاري – **لكن ذلك سَبْقُ قلمٍ من أبي المؤيد الخوارزمي** مؤلف "جامع المسانيد" حتماً[٥٦]، ومتابعةً للغلط مِن ابن

---

٥٣ قال السيوطي في تزيين المهالك (صـ٦٧): «ثم وقفت على مسند أبى حنيفة لأبي الضياء، الذي جمعه من خمسة عشر مسندا، فرأيته أورد فيه من رواية أبى حنيفة عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: إذا صليت الفجر والمغرب ثم أدركتهما فلا تعدهما».

٥٤ **علق الإمام الكوثري في هذا الموضع** بالهامش: «وهو مختصر جامع المسانيد لأبي المؤيد ... لتلخيص المسانيد الخمسة عشر لأبي حنيفة، لا اختصار مسانيد أبي حنيفة مباشرة، فيكون هو وهم تبعًا لواهمٍ، وأما وهم السيوطي فمضاعفه».

٥٥ محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد العمري الصاغاني، المكي الحنفي، وُلد سنة **٧٨٩**هـ ونشأ بمكة، وتلقى العلم عن جماعة من كبار شيوخ الحجاز ومصر، وارتحل مرارًا إلى القاهرة فأخذ عن أعيانها وأجيز من أئمة كُثر. وتولى القضاء بمكة وتقدّم في علومها، وكان واسع المطالعة لا يكاد يُرى إلا مشتغلاً بالقراءة أو التقييد. ترك مصنفات عديدة أهمها المشرع والبحر العميق وتنزيه المسجد الحرام، وتُوفّي سنة **٨٥٤**هـ بمكة. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، ٧/ ٨٤.

٥٦ **إيضاح كلامه:**

الضياء ومن السيوطي.

[٣. ٢. ٤.] **وأَزِيدُ عليهما رابعًا**[٥٧] من ''جامع المسانيد'' إلا أنه لا

أنَّ ابن الضياء المكي اختصر جامعَ المسانيد للخوارزمي. وفي جامع المسانيد (**٦٨٧** – باب صلاة الجماعة): «أبو حنيفة عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إذا صليت الفجر والمغرب ثم أدركتهما فلا تعدهما». ثم قال: «أخرجه الإمام محمد بن الحسن في الآثار». وهذا وهمٌ؛ وإنما يخرجه الإمام محمد عن مالك مباشرة دون واسطة أبي حنيفة كما في طبعة الآثار (**٩٨**). وما دام أن ابن الضياء المكي اعتمد كتاب جامع المسانيد في اختصاره فإنه ذكر هذا الطريق. واعتمد على كتاب ابن الضياء السيوطي. فكان هناك ثلاثة أغلاط: الأول وهم الخوارزمي. الثاني متابعة ابن الضياء المكي على وهم الخوارزمي. والثالث متابعة السيوطي على غلط ابن الضياء.

٥٧ أي: أزيد على الثلاثة التي سبقت، التي فيها رواية أبي حنيفة عن مالك. **فأصبح أربعة:**

الأول: حديث «الأيم أحق بنفسها من وليها» المخرجة من طريق الدارقطني وابن شاهين.

الثاني: «أتى كعب بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن راعية...» الحديث. المخرجة في الرواة عن مالك للخطيب.

الثالث: «إذا صليت الفجر والمغرب...» الحديث، الذي ذكره السيوطي في تزيين الممالك نقلاً عن ابن الضياء.

الرابع: الآتي ذكره.

شأن لأبي حنيفة فيه أيضًا، وسنشرح ذلك كله بمشيئة الله سبحانه.

[٣. ٣.] تحقيق القول في هذه الأسانيد

[٣. ٣. ١.] **أما الخبر الأول**: فعن حماد بن أبي حنيفة عن مالك مباشرةً بدون توسط أبي حنيفة بينهما كما رواه الحافظ محمد بن مخلد العطار المتوفى سنة **٣٣١**هـ في جزئه في "ما رواه الأكابر عن مالك" المحفوظ بظاهرية دمشق في قسم المجاميع رثم **٩٨**[٥٨]، وعليه طباق وسماعات لمشاهير أهل الرواية وخطوطهم، وفيه رواية الزهري – وبنفهيا ابن عبد البر في الانتقاء[٥٩] – ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريج، والثوري، وشعبة، ويتيم عورة، والأوزاعي، وحماد بن أبي حنيفة، وحماد بن زيد، وإبراهيم بن طهمان، وورقاء، غيرهم: عن مالك، وليس فيه ذكر أبي حنيفة في عداد هؤلاء.

وسند ابن مخلد في رواية هذا الحديث فيه: «حدثني أبو محمد القاسم بن هارون بن جمهور بن منصور الأصفهان – وكتبه لي[٦٠]

---

٥٨ وقد طُبِع.

٥٩ **يريد**: أنَّ ابن عبد البر أنكر أن يكون ابن شهاب الزهري قد روى عن مالك. وكلامه في الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص**١٣**) قال: «وَقِيلَ إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ ابْنُ شِهَابٍ وَلا يَصِحُّ؛ وَإِنَّمَا رَوَى ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ حَدِيثًا وَاحِدًا».

٦٠ في الأصل: «لم». وهو تصحيف ظاهر.

بخطه – حدثنا عمران بن عبد الرحيم الباهلي الأصفهاني، حدثنا بكار بن الحسن الأصفهاني، حدثنا حماد بن أبي حنيفة عن مالك بن أنس» الحديث[٦١].

وقد قدم أبو عبد الله بن خسرو البلخي هذه الرواية في مسنده[٦٢] تنبيهًا على أنَّ رواية «حدثنا إسماعيل بن حماد عن أبي حنيفة عن مالك» مبنية على تغيير لفظ «بن» إلى «عن» سهوًا كما هو كثير الوقوع في الأسانيد، فأصبح «حدثنا حماد بن أبي حنيفة» بهذا التغيير «حدثنا إسماعيل بن حماد عن أبي حنيفة» فيكون الغلط في موضعين وإصلاحه بإقامة «عن» مقام «بن» و«بن» مقام «عن».

وسقطَ عمران من سند ابن مخلد في النسخة المطبوعة[٦٣]، ولو كان

---

٦١ ما رواه الأكابر عن مالك، محمد بن مخلد، **١٦**.

٦٢ مسند أبي حنيفة، ابن خسرو، **١٠٦٧**؛ من طريق محمد بن مخلد.ثم قال: «هكذا ذكره أبو عبد الله بن مخلد العطار في الجزء الذي ذكر فيه ما روى الأكابر، عن مالك حماد بن أبي حنيفة، عن مالك، من غير ذكر أبي حنيفة، والله أعلم بالصواب».
ثم روى من طريق ابن شاهين عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة عن أبي حنيفة، وأخر هذا الإسناد كما ذكر الإمام، ولم يتكلم عليه.

٦٣ وهو موجود في النسخة المطبوعة الأخيرة ولا إشكال.

لأبي حنيفة رواية عن مالك لَذَكَرَها ابن مخلد في جزئه بدون أن يقتصر على ذكر حماد، وهذا ظاهر.

وعُدَّ حماد من الأكابر بالنظر إلى أنه توفي قبل مالك بثلاث سنوات، وربما يكون ميلاده أقدم من ميلاد مالك أيضًا، كما شرحنا ذلك في "تأنيب الخطيب" [٦٤].

فما يرويه الذهبي في ترجمة مالك في "طبقات الحفاظ" عن

---

[٦٤] **قال في تأنيب الخطيب (ص٤٢-٤٣):**
«والأكثرون على أنَّ أبا حنيفة وُلد سنة ثمانين، ترجيحًا منهم لأحدث التواريخ المروية في المواليد، وأقدمها في الوفيات أخذًا بالأحوط في الحكم بالاتصال أو بالانقطاع.
لكن هذا إذا لم يوجد ما يؤيد إحدى الروايات، وهنا أمور تخدش ما اختاره الأكثرون، منها ما فعله الحافظ أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، المتوفى سنة **٣٣١**، في جزئه الذي سماه «ما رواه الأكابر عن مالك»، حيث عَدَّ حمادَ أبي حنيفة من هؤلاء الأكبار، فساق حديثًا بطريق حماد بن أبي حنيفة عن مالك.
وحماد هذا وإن توفي قبل مالك بنحو ثلاث سنين، لكن عده من الأكابر بالنظر إلى مالك لا يتم إلا إذا كان ميلاده قبل ميلاد مالك أيضًا، فيجب أن يكون ميلاد أبي حنيفة قبلَ سنة ثمانين بمدة لا تقل عن عشر سنين، ليصح أن يكون ميلاد حمادٍ ابنه قبل ميلاد مالك.
وابن مخلد من الحفاظ البارعين ومن شيوخ الدارقطني، فلا يحيد عن التحقيق فيما يكتب».

أشهب[٦٥] لا يصح إلا إذا كان في حق حماد بن أبي حنيفة دون أبيه؛ لأن ميلاد أشهب **١٤٥**هـ كما يقول ابن يونس[٦٦] إن لم يكن لِدَّةُ[٦٧] الشافعي، ومثله لا يمكن أن يرحل من مصر إلى المدينة المنورة ويرى أبا حنيفة عند مالك أصلاً.

والظاهر أنه سقط من أصل ابن مخلد الذي كتب له القاسم:
«إسماعيل بن حماد»؛ لأن بكار بن الحسن المتوفى سنة **٢٣٨**هـ[٦٨] أدرك إسماعيل[٦٩] دون أبيه، وبكار أصفهاني المحتد رازي المولد، تأخر

---

[٦٥] قال الذهبي في تذكرة الحافظ في ترجمة الإمام مالك (١/ ١٥٥): «وروى سعيد بن أبي مريم عن أشهب بن عبد العزيز قال: رأيت أبا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدي أبيه. قلت (الذهبي): فهذا يدل على حسن أدب أبي حنيفة وتواضعه مع كونه أسنّ من مالك بثلاث عشرة سنة». وهو ظاهر البطلان.

[٦٦] **في تاريخ ابن يونس المصري** (١/ ٤٦) في ترجمة أشهب: «ولد سنة أربعين ومائة». فلعل كلام الإمام سبق قلم أو اختلاف الطبعات.

[٦٧] اللِّدَّة: من وُلد مَعَك فِي وَقت وَاحِد (المعجم الوسيط، ٢/ ٨٢٢).

[٦٨] في الأصل: «**٣٣٨**». وهو تصحيف ظاهر.
ذكر تاريخ وفاته أبو نعيم الحافظ في تاريخ أصبهان (١/ ٢٨٥) في ترجمة بكار.

[٦٩] كما ذكر ذلك عبد القادر القرشي في الجواهر المضية في ترجمة إسماعيل (١/ ٤٥٧).

رحلته إلى العراق، وإسماعيل مات كهلاً ولم يدرك جده؛ إنما روى عن أبيه[٧٠].

فقول الراوي: «إسماعيل بن حماد عن أبي حنيفة» خطأ محض[٧١]**؛ بل الصواب: «إسماعيل عن حماد بن أبي حنيفة»**[٧٢].

---

٧٠ كما ذكر ابن حجر في اللسان، قال في ترجمة إسماعيل (٢/ ١١٤): «عن أبيه، عن جده».

٧١ **كما أخرجه** هكذا الخطيب في التاريخ **(٣/ ٣٥٩)** وابن خسرو البلخي في مسنده كما في جامع المسانيد **(٣/٣٧٥)** من طريق محمد بن ضحاك بإسناده إلى إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، عن أبي حنيفة، عن مالك بن أنس به. **ومن طريق محمد بن مسعدة** كما في تاريخ الخطيب **(١٤/ ٤٥٣)** بإسناده إلى إسماعيل عن أبي حنيفة، به. **وأخرجه ابن جيمع الصيداوي في معجمه** (صـ١٤٦) من طريق محمد بن سعيد التستري عن محمد بن ضحاك به، إلى إسماعيل بن حماد عن جده أبي حنيفة، دون واسطة حماد.

وسبق ذكر هذا التخريج.

٧٢ **كما أخرجه أبو نعيم الحافظ** في مسند أبي حنيفة **(٣٦٩)** من طريق عبد الوهاب بن العباس الهاشمي ومحمد بن المظفر وعبد الله بن موسى الهاشمي، عن محمد بن ضحاك به، عن إسماعيل عن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه أبي حنيفة.

وبهذا التحقيق يظهر مرة أخرى براعة الإمام أمير المؤمنين في الحديث في إتقان الأسانيد وتحرير المقالات فيها، ولا تجد له مثالًا يحرر المسائل مثل

وقد وقع في "جامع المسانيد" المطبوع: «عمران بن عبد الرحمن» بدل «عمران بن عبد الرحيم» وهو تحريف ظاهر[٧٣]. وآفة الكتب المطبوعة عدم العناية بمقابلتها بأصول صحيحة، و"جامع المسانيد" من الكتب المروية سماعًا إلى ما بعد عهد السخاوي، وله نسخ صحيحة في الخزانات، وعمران بن عبد الرحيم هو واضع السند كما في الميزان واللسان[٧٤].

[٣. ٣. ٢.] **وأما الخبر الثاني:** فقد رواه أبو حنيفة عن نافع مباشرة، وعن عبد الملك عنه بدون دخل لمالك في روايته أصلاً.

فحمزة الزيات[٧٥]، وياسين بن معاذ[٧٦]، وأبو يوسف[٧٧]، ومحمد بن

تحريره رحمة الله عليه، فتأمل.

٧٣ لم أقف في نسختي على هذا التحريف فلعله في النسخة القديمة.

٧٤ سبق ذكره في صفحة ///.

٧٥ قال الحافظ طلحة بن محمد كما في جامع المسانيد (٤/١١٧) أنه رواه عن أبي حنيفة. يظهر لي أنه من طريق ابن جريج عن نافع.

٧٦ قال الحافظ طلحة بن محمد كما في جامع المسانيد (٤/١١٧) أنه رواه عن أبي حنيفة. يظهر لي أنه من طريق ابن جريج عن نافع.

٧٧ أخرجه الحافظ طلحة بن محمد في مسنده والحافظ محمد بن المظفر في مسنده كما في جامع المسانيد (٤/١١٧) من طريقه عن أبي حنيفة عبد الملك بن عمير عن نافع به. وأخرجه هو محمد بن الحسن في

الحسن[٧٨]، وأسد بن عمرو[٧٩]، وأبو عبد الرحمن المقرئ[٨٠]، وعمرو بن أبي عمرو[٨١]، ومحمد بن خالد الوهبي[٨٢]، وغيرهم من ثقات أصحاب أبي حنيفة يروونه عن أبي حنيفة عن نافع مباشرة، ومنهم من يزيد بينهما عبد الملك على اختلاف في أنه ابن عمير أو ابن جريج[٨٣]، وكلاهما من شيوخه كما أنَّ نافعًا من شيوخه، فلعله سمعه منهما ثم

الآثار (**٨٠٣**) ومن طريقه الحافظ طلحة من محمد في مسنده كما في جامع المسانيد (٤/١١٧) عن أبي حنيفة عن عبد الملك بن أبي بكر يعني ابن جريج عن نافع به.

٧٨ أخرجه الحارثي في مسند أبي حنيفة (**٩٨**) من طريقه عن نافع مباشرة.

٧٩ قال الحافظ طلحة بن محمد كما في جامع المسانيد (٤/١١٧) أنه رواه عن أبي حنيفة. يظهر لي أنه من طريق ابن جريج عن نافع.

٨٠ أخرجه الحافظ طلحة بن محمد في مسنده كما في جامع الأسانيد (٤/١١٧) من طريقه عن أبي حنيفة. لم يظهر لي أهو عن نافع مبشارة أو عن غيره لكن الذي يظهر عن ابن جريج عن نافع.

٨١ أخرجه ابن خسرو في مسنده (**٧٤٨**) من طريقه عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن ابن جريج عن نافع به.

٨٢ أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد بن خلي الكلاع في مسنده كما في جامع المسانيد (٤/١١٩) من طريقه عن أبي حنيفة. ولم أفهم هل روى بالمباشرة أم لا لكن الذي يظهر رواه عن أبي حنيفة عن ابن جريج.

٨٣ ذكرنا من روى عمن آنفًا.

سمع منه مباشرةً، راجع ''جامع المسانيد'' [٨٤].

وفي رواية محمد بن شوكر – وهو ثقة[٨٥] – : «عن القاسم بن الحكم العرني عن أبي حنيفة عن نافع»[٨٦] كرواية الجمهور؛ فلا يُلتفت إلى رواية المجبّر بن الصلت عن القاسم بن الحكم عن أبي حنيفة[٨٧] ما يخالف هؤلاء الثقات الأثبات؛ إذ لا يكون شذوذه هذا غير محض

---

٨٤ انظر: جامع المسانيد، الخوارزمي، ٤/١١٦ – ١٢٠.

٨٥ في تاريخ بغداد (٣/٣١٨): « محمد بن شوكر بن رافع بن شداد، أبو جعفر، طوسي الأصل. سمع: إسماعيل بن جعفر، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأبا أسامة حماد بن أسامة، والقاسم بن الحكم العرني. روى عنه: يعقوب بن إبراهيم البزاز المعروف بالجراب، وغيره. وكان ثقة».

٨٦ **أخرجه الحافظ طلحة بن محمد** كما في جامع المسانيد (٤/١١٨) عن صالح بن أحمد الهروي، عن محمد شوكر، عن القاسم بن الحكم، عن أبي حنيفة، عن نافع.

وأخرجه الحارثي في مسند الإمام (٩٨) من طريق محمد بن المغيرة عن القاسم بن الحكم به، أبي حنيفة عن نافع. ثم قال: «وربما أدخل أبو حنيفة بينه وبين نافع عبد الملك بن أبي بكر».

وأخرجه أبو نعيم الحافظ في مسند الإمام (**٣٧٦- ٢**) من طريق محمد بن عمران عن القاسم بن الحكم، أبي حنيفة عن نافع مباشرة.

٨٧ من طريق ابن شاهين المذكور في تخريج السند آنفًا.

الغلط.

ولعلَّ وجه غلطه أنَّ لفظ «عبد» سهل التحويل إلى «عن»، وانطماس اللام من «الملك» في نسخته يحمله قراءته بلفظ «مالك» لكثرة حذف الألف المتوسطة في الأعلام.

فظهرَ بذلك أنَّ رواية هذا الحديث بطريق أبي حنيفة عن مالك غير ثابت أصلاً، كما قال ابن حجر.

[٣. ٣. ٣.] **وأما الحديث الذي استدركه السيوطي في** ''تزيين الممالك'' فهو حديث «إذا صَلَّيْتَ الفجرَ والمغربَ...»[٨٨]. لكن هذا من رواية محمد بن الحسن عن مالك مباشرةً في نُسَخِ ''الموطأ'' و''الآثار'' كلها[٨٩]، فما في ''جامع المسانيد'' ومختصره لابن الضياء المكي ما هو إلا سَبْقُ قلم من الخوارزمي ومتابعة له من الضياء غلطًا؛ كيف، والخوارزي لم ينقل في ''جامع المسانيد'' إخراج الخبر إلا من كتاب الآثار للإمام محمد بن الحسن؟ ونُسَخُه في غاية الكثرة ما بين مطبوعة ومخطوطة، ومسموعة ومقابلة، وليس في نسخة منها فيما نعلم رواية محمد الحديث عن أبي حنيفة عن مالك؛ بل النُّسَخ كلها

---

[٨٨] سبق كلامنا عنه.

[٨٩] أما الآثار فبرقم (٩٨). وأما رواية الموطأ فلم أقف فيه على هذا الحديث.

متوافقة على رواية محمد الحديثَ مباشرةً عن مالك.

وفي دار الكتب المصرية وخزانة رواق الأتراك بالأزهر الشريف عدة نسخ من "الموطأ" و"الآثار" سوى ما في خزانات إصطنبول من نسخ الموطأ والآثار، ففي إمكان من يشك في ذلك أن يراجعها.

[٣. ٣. ٤.] **وأما الحديث الرابع الذي زِدْتُهُ عليها** هو ما في جامع المسانيد من أنَّ أبا حنيفة استقبل بهلول بن عمرو[٩٠] وهو يأكل في السوق، فقال له أبو حنيفة: «تجالس مثل جعفر بن محمد الصادق[٩١]

---

[٩٠] بهلول بن إسحاق بن بهلول التنوخي، أبو محمد، خطيب الأنبار وقاضيها، وُلد سنة **٢٠٤**هـ، وكان من أئمة البلاغة والخطابة، ومن المسندين الصدوقين. رحل صغيرًا لطلب العلم فسمع من أعلام عصره كسعيد بن منصور وإسماعيل بن أبي أويس وغيرهما، وروى عنه عدد من كبار المحدثين كأبي بكر الشافعي والطبراني وابن عدي. وثّقه الدارقطني، وعدّه أهل زمانه من علماء الأنبار ورؤسائها. سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، **١٣/٥٣٥**.

[٩١] جعفر بن محمد الصادق أحد أئمة آل البيت، مدنيٌّ، وُلد سنة **٨٠**هـ، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر. تلقّى عن أبيه وجماعة من كبار شيوخ زمانه كالزهري ونافع وابن المنكدر، وروى عنه أئمة كبار مثل الثوري وابن عيينة وشعبة ويحيى القطان ومالك، ومن بنيه راويته موسى الكاظم. توفي سنة **١٤٨**هـ،

وتأكل وأنت تمشي؟»، فقال بهلول: «حدثنا مالك بن أنس، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ»، ولقيني الجوع وغذائي في كمي، فلم يمكنني أنْ أمطلَه»[٩٢].

وهذه القصة يرويها مكي بن إبراهيم باعتبار أنه شهد القصة، لا أنه روى عن أبي حنيفة عن بهلول[٩٣]، وإنْ غلط راويان عن محمد بن

وكان أعظم أولاد جعفر شأنًا موسى الكاظم.طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، ص٧٩.

[٩٢] **أخرجه الخطيب البغدادي** في الرواة عن مالك كما في اختصار الرشيد (ص**٣٠**) و ابن خسرو في مسنده (**١١٤**) والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي كما في جامع المسانيد (**٢٥٦/٤**) من طريق إسماعيل بن محمد القاضي عن مكي بن إبراهيم عن أبي حنيفة به. **وأخرجه ابن خسرو في مسنده (١١٥، ١١٦)** من طريق محمد بن غالب عن أبي حذيفة عن أبي حنيفة به.

[٩٣] قال ابن حجر العسقلاني في تعجيل المنفعة (**١/ ٣٥٧**): « وَقع هَذَا الحَدِيث فِي مُسْند أبي حنيفَة لِابْنِ خسرو من وَجْهَيْن: أَحدهمَا من طَرِيق مُحَمَّد بن غَالب زَاد من طَرِيق مُحَمَّد بن غَالب بن حَرْب ثَنَا أَبُو حنيفَة قَالَ اسْتقْبل أَبُو حنيفَة بهلولا بِالطَّرِيقِ. وَالْوَجْه الثَّانِي من طَرِيق مكي بن إِبْرَاهِيم قَالَ لقي أَبُو حنيفَة بهلولا فِي السُّوق فَذكر الْقِصَّة، وَهَذَا السِّيَاق وَلَيْسَت فِيهِ رِوَايَة أبي حنيفَة عَن بهْلُول وانما فِيهِ رِوَايَة مكي عَن

غالب بن حرب حيث ذكرا أنه قال: «حدثنا أبو حنيفة»؛ لأنَّ محمد بن غالب هذا هو تمتام، وهو لم يدرك أبا حنيفة كما قال ابن حجر في "تعجيل المنفعة" [٩٤]، وكذلك لم يدركه[٩٥] أبو حذيفة النهدي، وإنما كانت روايتها عن مكي.

[٣. ٤.] ذكر ابن أبي حاتم أنَّ أبا حنيفة كان يكتب عن مالك

وأما ما ذكره ابن أبي حاتم في تقدمة "الجرح والتعديل" من أنَّ أبا

---

[٩٤] قال (١/ ٣٥٨): « وَالرِّوَايَة الأولى خطأ؛ فإن مُحَمَّد بن غَالب بن حَرْب هُوَ تمتأم الْمَعْرُوف وَلم يدْرك أَبَا حنيفَة». قلتُ: لعل حصل في نسخة ابن حجر لمسند ابن خسرو تصحيف في كلمة «حذيفة» فإنها تقارب «حنيفة» والفرق بينهما في الخط يسير، فإنَّ ما في جامع المسانيد والنسخة الأخيرة لمسند ابن خسرو يدل على أنَّ محمد بن غالب روى عن أبي حذيفة عن أبي حنيفة، وليس عن أبي حنيفة مباشرة. لكن على كل حال فليس هذا الحديث وإن ثبتت القصة من مرويات أبي حنيفة حتمًا.

أبي حنيفَة وَعَن بهْلُول مَا دَار بَينهمَا وَمن ثمَّ لم يخرج الْحَارِثِيّ هَذَا الحَدِيث فِي مُسْند أبي حنيفَة، وَقد ذكر بهلولا الْخَطِيب فِي الروَاة عَن مَالك فَقَالَ: بهْلُول بن عَمْرو بِفَتْح الْعين وَسَاقه من طَرِيق أبي حُذَيْفَة النَّهْدِيّ وَمن طَرِيق مكي بن إِبْرَاهِيم وَاللَّفْظ لَهُ: لقي أَبُو حنيفَة بهلولا فَذكره» وسيأتي مزيد كلامه بعد قليل.

[٩٥] أي: لم يدرك أبا حنيفة أبو حذيفة.

حنيفة كان يطلع على كتب مالك بن أنس[٩٦] فيخدش فيه أنَّ مالكًا لم يؤلف شيئًا قبل الموطأ، وكان تأليفه في أواخر عهد المنصور العباسي بعد وفاة أبي حنيفة[٩٧]، وإنما كان ارتفاع شأن مالك بعد محنته سنة **١٤٦**هـ، ولا يُعلم لأبي حنيفة اجتماعٌ به بعد هذا التاريخ، وبين وفاتَيِ أبي حنيفة ومالك تسع وعشرين سنة اتفاقًا كما بين ميلادَيْهِا على أقدم الروايات فيهما، وأما على أحدث الروايات فبين ميلادَيْهِما سبع عشرة

---

[٩٦] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، **٣/١**. قال: « حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر الجارودي محمد بن النضر النيسابوري قال سمعت أحمد بن حفص يقول سمعت أبي يقول سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: أتيت المدينة فكتبت بها ثم قدمت الكوفة فأتيت أبا حنيفة في بيته فسلمت عليه فقال لي: عمن كتبت هناك؟ فسميت له، فقال: هل كتبت عن مالك بن أنس شيئا؟ فقلت: نعم، فقال: جئني بما كتبت عنه، فأتيته به، فدعا بقرطاس ودواة فجعلت أملي عليه وهو يكتب».

[٩٧] ذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تقدمةِ كتابه التعليق الممجّد على موطأ محمد (**١/١٦**)، قال: «والمذكور أن مالكًا ألَّف الموطأ في سنين كثيرة، ذُكر أنها أربعون، وذُكر أنها دون ذلك، وعلى كل حال يُستبعد أن تكون مدة التأليف نحو سبع سنوات، لما عُرف من إتقان مالك وضبطه وانتقائه، وقلة تحديثه بالأحاديث في مجلسه...» إلى أن قال: «فتأليفه الموطأ بعد سنة **١٤٠** جزمًا، أو بعد سنة **١٤٧**، وفراغه منه بعد سنة **١٥٨** جزمًا، والله تعالى أعلم».

سنة؛ لأن الخلاف في ميلاد أبي حنيفة يدور بين **٦١** و **٨٠**، وفي ميلاد مالك بين **٩٠** و**٩٧**هـ.

ولعلَّ فيما سُقْنَاه كفايةٌ، كَتَبَهُ الفقير إليه سبحانه، **محمد زاهد بن الحسن الكوثري**، يوم الخميس **٦** رجب الفرد من سنة **١٣٦٠** هـ.

وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

الفهارس

[١.] فهرس الأحاديث

[٢.] فهرس الأعلام

[٣.] فهرس الكتب

[٤.] فهرس الفوائد

[٥.] فهرس المصادر والمراجع

[١.] فهرس الأحاديث

أتى كعب بن مالك النبي فسأله عن راعية له .... **٢٩، ٤١**

إذا صليت الفجر والمغرب ثم أدركتهما .... **٣٣، ٤٤**

الأيم أحق بنفسها من وليها .... **٢٦، ٣٦**

مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ **٤٥**

[٢.] فهرس الأعلام

أ

إبراهيم بن طهمان: **٣٦**

ابن أبي حاتم: **٤٧**

ابن أبي العوام، أبو العباس: **٢٤**

ابن جريج: **٣٦، ٤٢**

ابن حجر، العسقلاني: **٢٦، ٣١، ٤٤، ٤٧**

ابن خسرو: **٣٧**

ابن شاهين: **٢٧**

ابن الضياء المكي: **٣٤، ٣٥، ٤٤**

ابن عبد البر: **٣٦**

ابن مخلد: **٣٢، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩**

ابن مهرويه: **٢٩، ٣٣**

ابن يونس: **٣٩**

أبو زرعة: **٢٩، ٣٣**

أبو عبد الرحمن المقرئ: **٤٢**

أبو يوسف: **٤١**

أسد بن عمرو: **٤٢**

إسماعيل بن حماد: **٣٧، ٣٩، ٤٠**

أشهب: **٣٩**

الأوزاعي: **٣٦**

ب

بكار بن الحسن: **٢٧، ٣٧، ٣٩**

بهلول بن عمرو: ٤٥

ث

الثوري: **٣٦**

ج

جعفر بن محمد الصادق: ٤٥

ح

حماد بن أبي حنيفة: **٢٧، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠**

حماد بن زيد: **٣٦**

حمزة الزيات: **٤١**

خ

الخطيب: **٢٦، ٢٩**

د

الداروردي: **١٥، ١٦، ١٨، ٢٤**

ذ

الذهبي: **٣٨**

ز

زكريا الأنصاري: **٣٤**

الزهري، ابن شهاب: **٣٦**

س

السخاوي: ٣٤، ٤١

سليمان بن الربيع: **٢٢، ٢٣**

السيوطي: **٢١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٤**

ش

الشافعي: ١٥، ٣٩

شعبة: ٣٦

ص

الصلحي: ٢٩، ٣٣

الصيمري: ١٧، ٢٢

ط

الطحاوي، أبو جعفر: ١٦، ١٨

ع

عبد الملك بن عمير: ٤٢

عمران، بن عبد الرحيم: **٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤١**

عمرو بن أبي عمرو: **٤٢**

ق

القاسم العُرَنِي: **٢٩، ٣٢، ٤٣**

القاضي عياض: **١٧**

ك

كادح بن رحمة: **٢٢، ٢٣**

ل

الليث بن سعد: **١٧**

م

المجبّر، بن الصلت: ٢٩، ٣٣، ٤٣

محمد بن الحسن: ٤١، ٤٤

محمد بن خالد الوهبي: ٤٢

محمد بن شوكر: ٤٣

محمد بن غالب بن حرب: ٤٦، ٤٧

مسعود بن شيبة: ١٥

مكي بن إبراهيم: ٤٦، ٤٧

الموفق المكي: ١٩

ن

نافع: ٢٧، ٢٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦

و

ورقاء: ٣٦

ي

ياسين بن معاذ: ٤١

يتيم عورة: ٣٦

يحيى بن سعيد الأنصاري: **٣٦**

[٣.] فهرس الكتب

أ

أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٧

الانتقاء، في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء: ٣٦

الأم: ١٥

ت

ترتيب المدارك وتقريب المسالك: ١٧

تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك: ٣٣، ٤٤

تعجيل المنفعة: ٤٧

تنوير الحوالك شرح موطأ مالك: ٣١

ج

جامع المسانيد: ٣٤، ٣٥، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥

ر

رواة مالك: ٢٩

غ

غرائب مالك: ٢٦

ط

طبقات الحفاظ: ٣٨

ف

الفانيد في حلاوة الأسانيد: ٣١

م

مقدمة كتاب التعليم: ١٥

مناقب الإمام الأعظم للموفق المكي: ١٩

الموطأ: **٤٤، ٤٥، ٤٥**

[٤.] فهرس الفوائد

استفادة مالك من أبي حنيفة في مسألة الصداق........................ ١٥

ابن قطلوبغا وصف مسعود بن شيبة بشيخ الإسلام مما يرفع جهالة العين والحال، وإعراض المعلمي عن هذا (الهامش)................ ١٥، ١٦

جمع الطحاوي كتابًا في أخبار أصحاب الحنفية عن الدارودي....... ١٦

إسناد ابن أبي العوام الصحيح إلى الطحاوي في رواية هذا الأمر مما يدل على أمانة مسعود بن شيبة (الهامش) ١٩

الرد على المعلمي في وصفه لأسانيد الموفق المكي بأسانيد مظلمة (الهامش).. ٢٢

ذكر ابن العربي كادحًا في عدد الرواة عن مالك (الهامش).......... ٢٤

نقل الإمام الكوثري المهم من زيادات أبي العباس ابن أبي العوام على كتاب جده من مخطوط، والكتاب غير مطبوع................. ٢٤

الرد على المعلمي في طعنه في ابن أبي العوام ودفع شبهه (الهامش).. ٢٥

تنبيه الإمام الكوثري إلى عدم وجود مصنف للدارقطني في مرويات أبي حنيفة عن مالك، ووهم الزركشي في ذلك (الهامش).......... ٢٦

اتهام السليماني لعمران بن عبد الرحيم بوضع سند الحديث الأول (الهامش)... ٣٢

وهم الخوارزمي في زيادة مالك بين أبي حنيفة ونافع في الحديث الثالث، ومتابعة ابن الضياء المكي والسيوطي على ذلك............ ٣٤

تنبيه الإمام الكوثري إلى وهم السيوطي في كون ابن الضياء المكي اختصر جامع المسانيد للخوارزمي وليس كتابه اختصار مسانيد أبي حنيفة مباشرة (الهامش).. ٣٤

وجود نسخة لكتاب ما رواه الأكابر عن مالك لابن مخلد في ظاهرية دمشق، وعليه طباق وسماعات لمشاهير أهل الرواية................ ٣٦

نفي ابن عبد البر كون ابن شاهب الزهري روى عن مالك......... ٣٦

رواية «حدثنا إسماعيل بن حماد عن أبي حنيفة عن مالك» مبنية على تغيير «بن» إلى «عن» سهوًا... ٣٧

لو كان لأبي حنيفة رواية عن مالك لذكر ذلك ابن مخلد في جزءه المسمى ما رواه الأكابر عن مالك................................ ٣٨

ما رواه الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة مالك عن أشهب في أنَّ أبا حنيفة كان بين يدي مالك كالصبي لا يصح وعلة ذلك............ ٣٩

إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة لم يدرك جده....................... ٤٠

آفة الكتب المطبوعة عدم العناية بمقابلتها بأصول صحيحة........ ٤١

جامع المسانيد للخوارزمي من الكتب المروية سماعًا إلى ما بعد عهد السخاوي.. ٤١

ابن جريج وعبد الملك بن عمير من شيوخ أبي حنيفة كما أنَّ نافعًا من شيوخه.. ٤٢

لعل وجه الغلط في سند الحديث الثاني أنَّ لفظ «عبد» سهول التحويل إلى «عن»، و«الملك» إلى «مالك»............. ٤٤

مالك لم يؤلف شيئًا قبل الموطأ، وكان تأليفه في أواخر عهد المنصور العباسي بعد وفاة أبي حنيفة.......................... ٤٨

إنما كان ارتفاع شأن مالك بعد محنته سنة ١٤٦هـ................ ٤٨

[٥.] فهرس المصادر والمراجع

- **الآثار**

أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٩ هجري، مكتبة البشرى، الطبعة الأولى ١٤٤٦ هجري ٢٠٢٥ ميلادي.

- **أحكام القرآن**

القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي المتوفى سنة ٥٤٣ هجري، راجع أصوله وخرّج أحاديثه وعلّق عليه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٤ هجري ٢٠٠٣ ميلادي.

- **أخبار أبي حنيفة وأصحابه**

أبو عبد الله حسين بن علي الصيمري المتوفى سنة ٤٣٦ هجري، عالم الكتب بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هجري ١٩٨٥ ميلادي.

- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**

علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي المتوفى سنة ٧٦٢ هجري، تحقيق عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١ ميلادي.

- **الأم**

أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، دار الفكر بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هجري ١٩٨٣ ميلادي، وأعيد تصويرها سنة ١٤١٠ هجري ١٩٩٠ ميلادي.

- **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة وذكر عيون من أخبارهم وأخبار أصحابهم**

أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ هجري، نشرته مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هجري، وتصوير دار الكتب العلمية بيروت.

- **تاج التراجم في طبقات الحنفية**

ابن قُطلُوبُغا، قاسم بن قطلوبغا السودوني(ت **٨٧٩** هـ). تحقيق وتقديم: محمد خير رمضان يوسف. الطبعة الأولى. دمشق: دار القلم، **١٤١٣**هـ - **١٩٩٢**م، **٣٦٧** صفحة.

- **تاريخ ابن يونس المصري**

عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي أبو سعيد المتوفى سنة ٣٤٧ هجري، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١ هجري.

- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هجري، تحقيق وضبط وتعليق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هجري ٢٠٠٣ ميلادي.

- **تاريخ أصبهان**

أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هجري، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠ هجري ١٩٩٠ ميلادي.

- **تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواردها**

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هجري، تحقيق وضبط وتعليق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هجري ٢٠٠٢ ميلادي.

- **تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب**

محمد زاهد بن الحسن الكوثري المتوفى سنة ١٣٧١ هجري، دار السلام مصر، الطبعة الأولى ١٤٤٢ هجري.

- **تذكرة الحفاظ**

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هجري، وضع حواشيه زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة

الأولى ١٤١٩ هجري ١٩٩٨ ميلادي.

- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**

القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المتوفى سنة ٥٤٤ هجري، تحقيق أحمد بكير محمود، نشر دار مكتبة الحياة بيروت ودار مكتبة الفكر طرابلس ليبيا، سنة النشر ١٣٨٧ هجري ١٩٦٧ ميلادي.

- **تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك**

عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هجري، نسخة إلكترونية على موقع الشاملة.

- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**

عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد زكي الدين المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ هجري، ضبط أحاديثه وعلّق عليه مصطفى محمد عمارة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي مصر وتصوير دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هجري ١٩٦٨ ميلادي.

- **تقريب التهذيب**

أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجري، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هجري ١٩٨٦ ميلادي.

- **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**

عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني المتوفى سنة ١٣٨٦ هجري، ومعه تخريجات وتعليقات محمد ناصر الدين الألباني المتوفى سنة ١٤٢٠ هجري، وزهير الشاويش المتوفى سنة ١٤٣٤ هجري، وعبد الرزاق حمزة المتوفى سنة ١٣٩٢ هجري، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هجري ١٩٨٦ ميلادي.

- **تنوير الحوالك شرح موطأ مالك**

عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هجري، دار إحياء الكتب العلمية مصر.

- **تنوير الحوالك شرح موطأ مالك**

عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هجري، المكتبة التجارية الكبرى مصر، سنة النشر ١٣٨٩ هجري ١٩٦٩ ميلادي.

- **جامع المسانيد**

أبو المؤيد محمد بن محمد الخوارزمي المتوفى سنة ٦٦٥ هجري، تحقيق لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، دار ابن حزم بيروت، الطبعة الأولى ١٤٤٠ هجري.

- **الجرح والتعديل**

أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ هجري، مطبعة مجلس دائرة المعارف

العثمانية حيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى ١٣٧١ هجري ١٩٥٢ ميلادي.

- **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**

محيي الدين عبد القادر بن محمد بن نصر الله ابن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي المتوفى سنة ٧٧٥ هجري، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو المتوفى سنة ١٤١٥ هجري، دار هجر للطباعة والنشر القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٣ هجري ١٩٩٣ ميلادي.

- **رجال صحيح مسلم**

أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو بكر ابن منجويه المتوفى سنة ٤٢٨ هجري، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هجري.

- **سير أعلام النبلاء**

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هجري، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، وتقديم بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هجري ١٩٨٥ ميلادي.

- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هجري، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.

▪ **طبقات الحفاظ**

عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هجري، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هجري.

▪ **الفانيد في حلاوة الأسانيد**

عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هجري، اعتنى به رمزي سعد الدين دمشقية، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هجري ١٩٩٩ ميلادي.

▪ **فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه**

أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام المتوفى سنة ٣٣٥ هجري، تحقيق لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، المكتبة الإمدادية مكة، الطبعة الأولى ١٤٣١ هجري ٢٠١٠ ميلادي.

▪ **قانون التأويل**

القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي المتوفى سنة ٥٤٣ هجري، دراسة وتحقيق محمد السليماني، دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة ومؤسسة علوم القرآن بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هجري ١٩٨٦ ميلادي.

▪ **الكامل في ضعفاء الرجال**

أبو أحمد بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ هجري، تحقيق عادل أحمد عبد

الموجود وعلي محمد معوض، وشارك فيه عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨ هجري ١٩٩٧ ميلادي.

- **لسان الميزان**

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجري، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة المتوفى سنة ١٤١٧ هجري، واعتنى بإخراجه وطباعته سلمان عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية حلب وطبعته دار البشائر الإسلامية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هجري ٢٠٠٢ ميلادي.

- **ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس**

أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي المتوفى سنة ٣٣١ هجري، تحقيق عواد الخلف، مؤسسة الريان بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦ هجري.

- **المتفق والمفترق**

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هجري، دراسة وتحقيق محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٧ هجري ١٩٩٧ ميلادي.

- **مجرد أسماء الرواة عن مالك ويليه المستدرك على الخطيب والعطار**

يحيى بن علي بن عبد الله بن مفرج أبو الحسين رشيد الدين القرشي الأموي النابلسي ثم المصري المعروف بالرشيد العطار المتوفى سنة ٦٦٢ هجري،

تحقيق أبو محمد سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى ١٤١٨ هجري ١٩٩٧ ميلادي.

- **مسند أبي حنيفة**

أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي البخاري المتوفى سنة ٣٤٠ هجري، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هجري ٢٠٠٨ ميلادي.

- **مسند الإمام أبي حنيفة**

أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هجري، تحقيق خالد عواد العواد، دار ابن كثير، الطبعة الأولى ١٤٤٢ هجري.

- **مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي**

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي المتوفى سنة ٥٢٢ هجري، تحقيق لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، المكتبة الإمدادية مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٣١ هجري ٢٠١٠ ميلادي، في مجلدين.

- **معجم الشيوخ**

أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي المتوفى سنة ٤٠٢ هجري، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة بيروت ودار الإيمان طرابلس، الطبعة الأولى ١٤٠٥

هجري.

- **المعجم الوسيط**

إعداد نخبة من اللغويين في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية الموافق مقدمتها لعام ١٣٩٢ هجري ١٩٧٢ ميلادي.

- **مناقب الإمام الأعظم**

الموفق بن أحمد المكي المتوفى سنة ٤٨٤ هجري، مجلس دائرة المعارف النظامية حيدر آباد.

- **مقدمة كتاب التعليم**

مسعود بن شيبة بن الحسين السندي عماد الدين شيخ الإسلام من أعيان القرن السابع، تحقيق محمد عبد الرشيد النعماني، لجنة إحياء الأدب السندي حيدر آباد، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هجري.

- **النكت على كتاب ابن الصلاح**

أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجري، تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، في مجلدين، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هجري ١٩٨٤ ميلادي.